

The Reality of Social Interaction among Najran University Students and Ways to Enhance it in the University Learning Environment

Ameen Nimer

College of Education, Najran University, Saudia Arabia

Received: 20/6/2020

Revised: 10/8/2020

Accepted: 26/8/2020

Published: 1/9/2020

Citation: Nimer , A. (2020). The Reality of Social Interaction among Najran University Students and Ways to Enhance it in the University Learning Environment. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(3), 414–429. Retrieved from <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2418>



© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

The study aimed to identify the situation of social interaction among Najran University students from students' perspectives. The sample of the study (N=629 male and female students) was selected from the colleges of Humanities and Science. To achieve this objective, a questionnaire of (21) items was classified in three sections that measured the aspects of interaction between the students, and the students and the faculty members. On the other hand, as well as between students and the extent of their interaction with the university's activities. The researcher utilized the descriptive analytical approach. The findings of the study revealed the situation of social interaction among Najran University students from students' perspectives, whose mean score (M=1.71) on a 3 point- Likert scale. The results also showed that there are statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) at the first domain in favor of scientific colleges, and there were no statistically significant differences on the total score and on both the second and third domains. The results also showed statistically significant differences at the level of α (0.05 = 0.05) on the total score and on the first domain in favor of females, while there were no statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) at the second and third domains. The study recommended the university provide an environment based on building social relationships between its various parties, and for the faculty members have the largest role in provide opportunities that help in creating positive social interaction.

Keywords: University environment, social interaction, knowledge, society.

واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران وطرق تعزيزه في البيئة التعليمية الجامعية

أمين نمر

جامعة نجران

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر طلبتها، وقد تكونت عينة الدراسة من (629) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (21) عبارة موزعة على ثلاثة محاور لقياس جوانب التفاعل بين كل من الطلبة وأقرانهم من جهة، وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى، ومن جهة تفاعل الطلبة مع أنشطة الجامعة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: أن واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظرهم كان بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي قدره (1.71) على مقياس ليكرت الثلاثي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) على المحور الأول لصالح الكليات العلمية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية وعلى كل من المحورين الثاني والثالث كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) على الدرجة الكلية وعلى المحور الأول لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) على المحور الثاني والثالث. وأوصت الدراسة أن تقوم الجامعة بتوفير مناخ جامعي قائم على بناء علاقات اجتماعية بين أطرافه المختلفة، وأن يكون لأعضاء هيئة التدريس الدور الأكبر في خلق فرص تساعد على إحداث التفاعل الاجتماعي الإيجابي، كما أوصت الدراسة بضرورة تفعيل مراكز الأنشطة الطلابية وتنوع مساراتها وتعدد خياراتها للطلبة..

الكلمات الدالة: المناخ الجامعي، التفاعل الاجتماعي، المعرفة، مجتمع.

المقدمة

تستمد المجتمعات قوتها من خلال قدرتها على نقل إرثها الثقافي والاجتماعي بين أفراد مجتمعيها عن طريق اندماجهم وتفاعلهم، رغبة في الوصول إلى تماسك وترابط اجتماعي، وقد تظهر الحاجة ملحة في فترات معينة إلى التطوير والتنقيح والتغيير، وحتى تحصل القيمة المضافة لهذا التراث، وتتحقق شخصية الفرد في جماعته كان لا بد من وجود تفاعل اجتماعي مرن في جميع مؤسسات المجتمع المختلفة عامة والمؤسسات التعليمية خاصة. وبالنظر إلى الأزمات التي يعيشها العالم بصراعاته المختلفة، واعتماده بشكل كبير على التكنولوجيا، وتوسع استخداماتها بشكل مفرط في مناحي الحياة، حصل تأثر في العلاقات الاجتماعية، وأصبحت الأنا والفردية تسيطر على المشهد العام. ففي دراسة حديثة لـ Hurst, Wallace, & Nixon (2013) بينت نتائجها أن هناك تفاعلاً اجتماعياً قليلاً يحدث في العديد من الفصول الدراسية من مرحلة رياض الأطفال وحتى الكلية، مما يؤدي ذلك إلى فقدان الفرد شعوره بذاته، وعجزه عن التأثير، وغترابه عن محيطه، وضعف قدرته على اتخاذ القرارات. كما يعكس أيضاً شعوراً بالقلق والتوتر والخجل نتيجة لعدم الذوبان في روح الجماعة. (التميمي، 2002) لذا يشكل التفاعل الاجتماعي المنطلق الأساسي لأية حياة اجتماعية أو تربوية، ومن غير هذا التفاعل تفقد الحياة الاجتماعية جوهر وجودها.

ويتم التفاعل الاجتماعي وفقاً لمنظومة من المعاني والأفكار والمفاهيم وعلى أساس قدرة الفرد على تبادلها مع آخرين عن طريق اللغة في سياق اجتماعي وفي إطار الحاجة إلى الارتباط بهم والانتماء إليهم. (وطفة والشهاب، 2003) وهذا يدل على أن أغلب السلوك الإنساني ينشأ في وسط اجتماعي، ومن خلال علاقة تبادلية تعاقدية هدفها انتفاع كل الأطراف بإشباع الحاجات الأساسية من تعاون وحب وتقدير وانتماء ونجاح.

التفاعل الاجتماعي (Social Interaction):

يعرفه "أبو النيل" بأنه نوع من التفاعل بين شخصين أو أكثر حيث يتعدل ويتأثر سلوك الآخر، ويشارك كل فرد في العمل ويكيف نفسه ليعمل مع الآخرين. (زبيري وعبد الغني، 2017) وتتضمن عمليات التفاعل الاجتماعي بصورة عامة أربع عمليات هي: التعاون، التنافس، الصراع، المواءمة. (مطلق، 2008) وتمثل الجامعة إحدى مؤسسات المجتمع المهمة مكاناً خصباً لتكوين الشخصية وتبادل الخبرات، من خلال تواجد الطلبة في الجامعة وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض لفترة زمنية طويلة نسبياً، حيث يشكل التفاعل الاجتماعي العنصر الرئيس والفعال في الحياة الجامعية.

النظريات المفسرة التفاعل الاجتماعي:

1- النظرية البنائية: حسب وجهة النظرية البنائية يحدث تعلم المهارات والمفاهيم في سياقات هادفة ومتكاملة وليس بطريقة هرمية ومعزولة. والهدف من ذلك هو الفهم العميق، وليس السلوك المقلد فنحن لا نبحث عما يمكن تكراره للطلبة، ولكن ما يمكنهم توليده وإظهاره وعرضه. فعندما يصبح التفاعل الاجتماعي جزءاً من ديناميات الفصل الدراسي، تصبح الفصول الدراسية أماكن نشطة. وتعتمد النظرية البنائية الاجتماعية على الاعتقاد بأن الطلبة يتم بناؤهم بنشاط المعرفة والفهم، وأن بناء عالم الطالب هو عملية نشطة وجذابة للعقل، وهذا يتطلب المشاركة والتفاعل. (Hurst, Wallace, & Nixon, 2013)

2- النظرية السلوكية: بلور السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي قادها العالم الأمريكي (سكتر)، ويرى هؤلاء أنّ المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل إنهم يستجيبون لتأثير المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل، والشخصية التي تتكون وتشكل الفرد أو الجماعة هي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل. ويرى سكتر أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار السلوك والاستجابة التي تحقق له هدفاً أو تلي حاجة عنده، وعند هذا المعنى يلعب التعزيز دوراً أساسياً في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي، فكلما وجد هنالك عنصر معزز لسلوك ما، تقوت حظوظ تكرار هذا السلوك. (مطلق، 2008) ويخضع ذلك حسب (ثورندايك) لقانون الأثر فكلما كان أثر الاستجابة إيجابياً تعززت لدى المتعلم حظوظ المحافظة على هذه الاستجابة وقصد تكرارها لاحقاً. (فليو، 2001)

2- نظرية نيوكمب: أن العلاقات الاجتماعية تسير بصورة منهجية، من خلال التوافق المتبادل في مفهومهم للسلوك، حيث أنّ أعضاء النظام الاجتماعي يقتربون من بعضهم نفسياً إذا كانت وجهات نظرهم متشابهة، وكلما أدى التماثل إلى تسهيل عملية التفاعل، فإنّ التفاعل يصبح أكثر كفاءة. (زبيري وعبد الغني، 2017) ففي إطار المجتمع لا يمكن دراسة وفهم الأدوار الاجتماعية التي يلعبها طرف معين بمعزل عن الأدوار الاجتماعية التي يلعبها أطراف اجتماعية أخرى، وتشكل الأدوار المترابطة والمتكاملة في هذه البيئة أو الإطار الذي يتفاعل الأشخاص في نطاقه، ويطلق عليه عبارة النظام الاجتماعي أو النسق الاجتماعي، ويشير الدور إلى السلوك الإنساني في إطار اجتماعي محسوس ذو علاقات، ولا يُفهم إلا من خلال التفاعل الاجتماعي. كما يرى (نيوكمب) أن نمطاً من العلاقات المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما أو آراؤهما بالنسبة لشيء معين. (مطلق، 2008)

4- نظرية الصراع: تعتبر نظرية الصراع من النظريات التي تتنازع فيها أطراف عدة في المجتمع نتيجة ظواهر مختلفة أساسها اختلاف في طبيعة الرؤى والأفكار والمعتقدات. وفسر (Hoem) في مؤلفه الصادر عام 1987م نظرية الصراع بما تمر به عملية التنشئة الاجتماعية من مراحل مختلفة

حيث قسم التنشئة الاجتماعية لقسمين رئيسيين وثانوي، فالرئيس له علاقة بما حصل من عمليات تفاعل ذات علاقة وثيقة داخل الأسرة، وأما الثانوي وهي الذي ينشأ نتيجة الظروف التي يمر بها الفرد خلال تنقله على مقاعد الدراسة من بيئة ليست ذات امتداد شخصي بل تنشأ نتيجة المتغيرات التي تحصل على حياة الانسان من معلمين مختلفين ومن طلبة متعددي المشارب والمنابت، وهنا يمكن أن يحدث الصراع بين مطالب التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية. (Alhassan,2015)

دورالجامعة في إحداث التفاعل الاجتماعي:

تعتبر الجامعة إحدى المؤسسات المجتمعية التي تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أنها تسعى إلى أن تمتد أفرادها بالقيم والقوانين والأنظمة والمعتقدات والسلوكيات، وتعمل جاهدة على إكسابهم ثقافة المجتمع للوصول إلى مرحلة النجْمَعْن. وأشار (عاقل،1977) إلى أن هذه العلاقة بين الجامعة والمجتمع هي علاقة عضوية جوهرية، تشكل نمطاً معيارياً للسلوك الذي يحقق الاتصال والتواصل التربوي الاجتماعي بين الفاعلين في تلك المؤسسة، وتتحدد تلك العلاقة التربوية بعدد من النظم والضوابط الثقافية والاجتماعية والإدارية والأخلاقية التي يملها المجتمع داخل المؤسسة التربوية. (وظفة والشهاب، 2003)

لذلك فإن معظم الطلبة في الجامعة يمرّون بمرحلة تطور تتيح لأطرافها درجة عالية من التوازن، والتكافؤ، والانفتاح، والحرية والاستقلال، وغياب الحواجز النفسية والثقافية والاجتماعية التي تعيق عملية التفاعل التربوي، وكلما استطاعت الجامعة توفير هذا المناخ زادت درجة الانتماء والطموح والرغبة، وارتفعت مستويات التعلم، وهكذا يمكن قياس جودة المناخ الجامعي من خلال نوعية ودرجة وطبيعة هذه التفاعلات. ونظراً لذلك يتطلب من مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي العمل على إعطاء دور أكبر للطلّاب الجامعي ومساعدته على نمو شخصيته من خلال اندماجه ومشاركته الفاعلة في الجامعة.

وفي هذه الدراسة سوف يقوم الباحث بدراسة واقع التفاعل الاجتماعي بين مكوناته الرئيسية الثلاث على النحو الآتي:

أولاً: تفاعل الطلبة مع أقرانهم:

في نطاق الدراسة الجامعية يدخل الطلبة في صور مختلفة من العلاقات والعمليات الاجتماعية، وتظهر جلّية مع الأقران، وتنشأ من خلال هذا التفاعلات أنماط مختلفة من العمليات الاجتماعية من تعاون وتوافق وتمثيل وتنافس وتنازع. ويمكن اعتبار الطالب الجامعي متكيفاً اجتماعياً من خلال قدرته على التعامل مع هذه العمليات الاجتماعية والانسجام معها (محمود،2012) ويعتقد (Almasi, Gambrell,1997) أن المشاركة في المناقشات الجماعية بين الأقران تساعدهم على بناء التعاطف والتفاهم واحترام الآخر، وتحمل مسؤولية تعلمهم، وتعزيز تفكيرهم النقدي، وتساعد المشاركة النشطة في خلق بيئة صفية إيجابية، وإنشاء مجتمع من المتعلمين يدعمون بعضهم البعض. (Bromley,2008)

ثانياً: تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس:

تنتقد دراسة (Hurst, Wallace, & Nixon, 2013) أداء عضو هيئة التدريس في الغرفة التعليمية في الجامعات، حيث أن المشكلة من وجهة نظره لا تكمن في أن الطلبة غير مستعدين للحديث والتفاعل، وإنما تكمن في أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس قد لا يتقنون كيفية دمج الطلبة وإحداث التفاعل الاجتماعي في الفصول الدراسية وأنهم يقضون الجزء الأفضل من أيامهم في محاولة لجعل طلابهم يتوقفون عن التحدث، والاكتفاء بالاستماع فقط لهم. ويتناقض هذا المفهوم بشكل مباشر مع فلسفة (جون ديوي) بأن التعلم هو في الأساس نشاط اجتماعي.

كما يعد تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس سواء في الغرفة الصفية أو خارجها أحد أهم خبرات الجامعة المرتبطة بتطوير الطلاب، حيث تؤدي تلك التفاعلات إلى إثارة تجارب الطلبة التعليمية بالإضافة إلى تطويرهم الأكاديمي والشخصي. (Lau, 2003) وله تأثير واسع على طرق تفكيرهم، وأساليب حل مشكلاتهم، وزيادة رضاهم عن البرامج الملتحقين بها، والتأثير على القرارات المهنية المستقبلية لهم، وتنمية شخصيتهم الاجتماعية وتطورهم الفكري والأكاديمي. (Endo & Harpel 1982)

كما ينادي البعض الآخر بتوجه آخر يمكن التعبير عنه بـ (التفاعل الإنساني كمنهج في عملية التدريس) يتطلب فيه من أعضاء هيئة التدريس أن يتسموا بصفات تمكنهم من تنمية العلاقات الإيجابية مع طلبتهم، وإدراك مشاعرهم والاحساس بها رغبةً في تنمية العلاقات المساعدة على النمو والتقدم. وهذا ما تبنته وجهة نظر (Rohit & Rosé,2010) من أن استخدام الاستراتيجيات المناسبة في التقارب مع الطلبة تزيد من مشاعر الود لديهم وتساعدهم على تخطي العقبات.

ثالثاً: تفاعل الطلبة مع الأنشطة الطلابية:

تعتبر المؤسسات التعليمية هي المسؤولة عن إنشاء بيئات تجعل التعلم ممكناً ومتاحاً للجميع، بيد أن المسؤولية النهائية تقع على عاتق الطلبة في درجة التعلم وكيفية استخدامهم للموارد البيئية المتاحة، ومشاركتهم في الجوانب الأكاديمية والأنشطة الاجتماعية. وتفيد دراسة (Lee Krause & Coates, 2008) بأن نوعية الجهد الذي يبذله الطالب يلعب دوراً رئيسياً في تحديد مدى وطبيعة التطور والتعلم في الجامعة. فالطالب في البيئة التعليمية الجامعية ليس بحاجة للعلم فقط، بل يحتاج إلى التوجيه والإرشاد وصقل المواهب الفطرية واتجاهاته وميوله،

وهذه لا تُشيع داخل قاعات الدراسة فقط، بل في خارجها كذلك، وتتجلى في مشاركاته في الأنشطة اللاصفية الاجتماعية والرياضية والأدبية، لجعله أكثر اجتماعية وأقل انطوائية. (العبيدي، 2012) وبناء القدرات العاطفية، والجسدية، والعقلية. حيث أنه مع هذه الأنشطة، تتشكل المعاني في عملية التفاعل بين الموضوعات، وليس فقط في نقل المعرفة المقننة التي يتم تقديمها مسبقاً. (Guerreiro, 2009)

الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج دراسة (Alekseeva, Frolikova, Koltsova & Tereshchenko, 2019) وجود مستوى منخفض من التفاعلات بين طلبة الثقافات المختلفة لدى طلبة جامعة موسكو العالمية تخصص الفنون الجميلة، وأن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة في التفاعلات بين ثقافية اختلاف اللغة والثقافة، وعدم القدرة على التواصل الفاعل مع الآخرين.

وأشارت نتائج دراسة (Mei, Parkay & Pitre, 2016) التي أجريت على عينة تكونت من (1600) طالباً وطالبة: أن المستوى التحصيلي لدى طلبة الأقليات في الصين كان متدنياً نتيجة لانخفاض مستوى التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. وأوصت الدراسة بأن يقوم أعضاء هيئة التدريس بدور إرشادي مهم في مساعدة الطلبة على الاندماج والتكيف في مجتمع الجامعة.

وفي دراسة استقصائية قام بها (Richardson & Radloff, 2014) على عينة مكونة من (9872) طالباً من جامعات أسترالية، أشارت نتائجها أن مستوى التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس كان متوسطاً، حيث جاء التفاعل الأكاديمي في المرتبة الأولى، تلاه التفاعل الاجتماعي. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس أو السنة الدراسية. كما بينت النتائج أن تعزيز التفاعل الاجتماعي في بيئة التعلم يعزز من قدرة أعضاء هيئة التدريس على فهم طلبتهم، ويساعد على ارتفاع المستوى الأكاديمي لطلبهم.

وبينت نتائج دراسة (السعيد، 2014) التي تكونت عينتها من (485) طالباً وطالبة وتكونت أداتها من (36) فقرة، أن درجة امتلاك طلبة جامعة طيبة للمهارات الاجتماعية جاءت ضمن درجة الامتلاك الإيجابي بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.79). وبأهمية نسبية بلغت (75.8%) وما نسبته (66.6%) من مجموع المهارات المشمولة في الدراسة. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لامتلاك الطلبة للمهارات الاجتماعية لمتغير النوع تعزى لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح التخصص.

وفي دراسة قام بها كل (Hurst, Wallace, & Nixon, 2013) بينت نتائجها أن التفاعل الاجتماعي قد حسن من تعلم الطلبة وعزز لديهم جملة من المهارات تمثلت في مهارات التفكير وحل المشكلات، والمشاركة، وتبني عقلية المجموعة.

وأظهرت نتائج دراسة (Lu. & Churchill 2012) أن تحليل محتوى أنشطة الطلبة للمشاركة في التعلم باستخدام أحد منصات التفاعل الاجتماعي كان فردياً ومنخفضاً، وأوصت الدراسة بأن يكون لأعضاء هيئة التدريس دور في تنسيق وتوجيه أنشطة المنصة، وخلق تفاعل جيد من خلال تزويد الطلبة بروابط تعزز تبادل الأفكار والاتجاهات وتزيد من فرص المشاركة الاجتماعية والمعرفية.

وتوصلت نتائج دراسة حى (2012) التي طبقت على عينة قدرها 100 طالباً وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية بجامعة الموصل أن البيئة الجامعية فيها حيوية عالية تسمح بظهور أنماط مختلفة من أشكال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وأوصت الدراسة بـ أن تتحمل الهيئة التدريسية مسؤوليتها في بناء التفاعل الاجتماعي، وأن يأخذ الإرشاد الأكاديمي دوره في تصحيح تفاوت العلاقات بين الطلبة.

وبينت نتائج الدراسة العبيدي (2012) أن أنماط التفاعل الاجتماعي تشكل تنظيمياً اجتماعياً مميزاً، وصوراً متنوعة ومختلفة من التعاون والمنافسة والصراع في الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الموصل، كما دلت النتائج أيضاً على وجود ضعف في الجانب الإرشادي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب الإرشادي وتوفير الظروف الملائمة له.

وأظهرت نتائج دراسة شمروخ وخصاونة (2011) أن الفوائد الاجتماعية والثقافية الناتجة عن ممارسة النشاط الرياضي لدى العينة المكونة من 986 طالباً وطالبة من جامعة اليرموك كانت بدرجة عالية، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مجال الانتماء للجامعة ومجال التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، وأظهرت وجود فروق دالة عند بقية المجالات لصالح الذكور. وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية في الجامعة، وتشجيع الطلبة للمشاركة فيها.

وبينت نتائج دراسة (الغنبوصي، 2009) أن جودة المناخ الجامعي ببعض كليات جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلابها كانت نتائجها بدرجة متوسطة في محاورها الثلاث: الأكاديمي، التنظيمي، والاجتماعي. وأوصت الدراسة بضرورة خلق مناخ تعليمي اجتماعي منظم يساهم في تعزيز كفاءة وجودة الخريجين.

وفي دراسة لتجربة تفاعلية أجريت في جامعة كاليفورنيا منذ عام 2006 قام بها (Kim & Sax, 2009) استخدمت فيها بيانات 58281 طالباً لقياس تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات البحثية. بينت أن هناك نتائج إيجابية لهذا التفاعل على كل من المعدل التراكمي، ودرجة الطموح، والتفكير النقدي، والاتصال، والتقدير الثقافي والوعي الاجتماعي، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة: الجنس،

والعرق، والطبقة الاجتماعية، تعزى لكل من الطلبة الذكور والعرق الأبيض والطبقة المتوسطة، وأوصت الدراسة بالعمل على تقليل الفجوة بين هذه المتغيرات وخلق أجواء أكثر إيجابية.

وأظهرت نتائج مقياس التفاعل الاجتماعي الذي طبقته دراسة مطلق (2008) بوجود تفاعل اجتماعي متوسط لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة كوية، كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور على الإناث، وفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المرحلة الرابعة الأخيرة على المراحل الأخرى.

وقدمت دراسة الداهري (2008) جملة من التوصيات لزيادة العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطلبة تمثلت في: تدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب الاتصال الفعال مع الآخرين، وعقد لقاءات غير رسمية بينهم لإجراء المناقشات وحل المشاكل المطروحة.

وبينت نتائج دراسة التميمي (2006) أن مستوى التفاعل الاجتماعي وطبيعة علاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة المكونة عينتها من 800 طالبا وطالبة كان بمستوى عال. وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزى لصالح الذكور، ولا توجد تلك الفروق وفقاً للتخصص أو المرحلة الدراسية.

وأظهرت نتائج الدراسة (ملكوش، 2000) المطبقة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية قوامها 752 طالبا وطالبة وجود علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس التكيف الطلابي، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع بين الطلبة وال طالبات، وأوصت الدراسة بأن يكون هناك دور كبير للمرشدين الأكاديميين في تحقيق هذا الدعم لطلبة الجامعة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة؛ يرى الباحث أن تلك الدراسات تنوعت في طريقة تناولها لموضوع الدراسة، فبينما ركز البعض منها على دراسة التفاعل الاجتماعي عند طلبة الأقليات في الجامعات؛ لمحاولة التعرف على أهم المشكلات التي تواجههم على الصعيد الأكاديمي ونمو الشخصية الجامعية، ركزت دراسات أخرى على موضوع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومدى انعكاس تلك العلاقة على النواحي الأكاديمية والاجتماعية وكيفية تعزيزها، كما تناول البعض الآخر قياس الآثار المترتبة على وجود بيئة اجتماعية جيدة في الجامعة وعلاقتها بالتكيف في البيئة التعليمية الجامعية، وسعت دراساتين للبحث عن أنماط التفاعل الاجتماعي السائدة في البيئة التعليمية الجامعية، وعالجت أحد تلك الدراسات مدى إمكانية الاستفادة من التكنولوجيا في تحقيق التفاعل الاجتماعي عن طريق منصات التواصل الاجتماعي.

كما اختلفت الدراسات في تناولها للمتغيرات، فمنها ما تناولت متغير النوع فقط، ومنها ما ركز على النوع والعرق والطبقة الاجتماعية، وبعضها تناول متغير التخصص، وبعضها جمع ما بين النوع والتخصص، ودراسة تناولت متغير السنوات الدراسية بالجامعة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة، يرى الباحث أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في طريقة عرضها لمشكلة الدراسة ومناقشة قضايا التفاعل الاجتماعي في البيئة التعليمية الجامعية من أطراف مختلفة، واتجهت الدراسة للبحث عن واقع هذا التفاعل في البيئة التعليمية الجامعية من خلال تفاعل الطلبة مع كل من: أقرانهم، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة اللامنهجية.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعتبر البيئة التعليمية الجامعية مناخاً خصباً لبناء شبكة علاقات اجتماعية جيدة متكاملة الأطراف، كما يظهر أن هناك مجموعة من الأطراف المتجانسة داخل هذه البيئة، فمنها ما هو طرف مستفيد وطرف آخر مفيد، وطرف ثالث منظم لهذه العلاقة ويحكمها مجموعة من القوانين تنظم تلك العلاقة، وهي مزودة أيضاً بمجموعة من البرامج والمناهج والأنشطة التي تساعد على بقاء ونقاء وارتقاء هذا النسق الاجتماعي، وأن الهدف الأساسي لهذا المناخ الجامعي هو بناء نسق اجتماعي يُسهّل عملية التكيف داخله بجميع أطرافه المختلفة وبما يحكمها من علاقات، ومن أنماط تفاعل مختلفة تؤثر بشكل أو بآخر في سير هذا النظام، وتحميه وتعززه حتى يكتسب قوة ومتانة وصلابة في مخرجاته الأكاديمية والمهنية والمجتمعية.

ومن خلال رصد الباحث لبعض الظواهر داخل البيئة التعليمية الجامعية خلال فترة عمله لثمان سنوات بالجامعة عن طريق ملاحظته لمظاهر التفاعل الاجتماعي بين الأطراف المختلفة داخل الجامعة، وأيضاً من خلال عمل مقابلات مع الطلبة في سنوات دراسية مختلفة، وأثناء جلسات الإرشاد الأكاديمي مع بعضهم، وبالإستعانة برأي عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول المشكلة البحثية؛ ظهر للباحث أن هناك إشكالية في التواصل الفعال بين مختلف الأطراف في البيئة التعليمية الجامعية، وأن العلاقات الاجتماعية داخل أسوار الجامعة بين مختلف الأطياف لا تسير بشكل إيجابي سواء مع طلبة الجامعة أنفسهم، أو مع أعضاء هيئة التدريس، أو من خلال العزوف عن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية بالجامعة، وقد تؤدي إلى تأثيرات سلبية في طبيعة العلاقات التفاعلية داخل الجامعة، وتترك انطباعاً بأن نمطاً سائداً يعيق هذا البناء الاجتماعي للقيام بدوره على الشكل الصحيح، مما قد يؤدي أيضاً إلى مظاهر سلبية تسبب حالة من النفور وعدم الرضى، أو ضعف في الدافعية للتعلم، وانخفاض في المستوى الأكاديمي، أو تسرب من البرامج الدراسية، وعزوف عن مواصلة الدراسة عند البعض الآخر، كما قد تظهر أيضاً في قلة التفاعل والمشاركة الصفية، أو ضعف التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس خارج القاعة التعليمية، وقد تتعدى ذلك إلى قلة التفاعل مع أنشطة الجامعة

اللامنهجية أو عدم المبالاة بها، وقد تتجلى أيضا في حالة من العزلة والوحدة وعدم الانتماء للبيئة التعليمية الجامعية، وشعور بالعجز، وعدم القدرة على تحقيق الذات.

ويمكن رصد ذلك في قلة التجمعات والتكتلات الطلابية الذين تجمعهم قواسم مشتركة في المواهب والأنشطة الرياضية، وتظهر أيضاً في ضعف العلاقة بين الطلبة أنفسهم، أو بينهم وبين عضو هيئة التدريس بالجامعة، وإذا ما استمرت هذه المظاهر فإنها سوف تؤثر بشكل أو بآخر على مخرجات الطالب العلمية والمهارة والذي يمثل الطالب الجامعي أحد أهم أركانها.

ومن خلال هذه الظواهر والمؤشرات السلبية المختلفة التي تم رصدها تظهر الحاجة ماسة لرصد المناخ التعليمي في البيئة التعليمية بجامعة نجران، وتتبع جملة المظاهر السلبية ذات العلاقة بالتفاعل الاجتماعي والكشف عن مسبباتها، وكيفية الحد منها، والعمل على إيجاد بيئة تعليمية يسهل على الطالب التكيف معها، حتى تكون بيئة تعليمية جاذبة.

وسوف تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية لتقييم واقع التفاعل الاجتماعي في البيئة التعليمية بجامعة نجران:

- 1- ما واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران؟ ويتطلب الإجابة على هذا السؤال ومعرفة هذا الواقع من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:
 - ما واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأقرانهم؟
 - ما واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟
 - ما واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة والأنشطة اللامنهجية في الجامعة؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (كليات علمية، كليات إنسانية)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟
- 4- ما هي طرق تعزيز هذا التفاعل في البيئة التعليمية الجامعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران: بين كل من طلبة الجامعة وأقرانهم من جهة، وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى، ومن جهة تفاعل الطلبة مع أنشطة الجامعة اللامنهجية. كما تهدف الدراسة أيضاً التعرف على طرق تعزيز التفاعل الاجتماعي في البيئة التعليمية الجامعية، ولفت نظر القائمين عليها من أعضاء هيئة تدريس وإداريين بأهمية تحقيق التفاعل الاجتماعي، ومدى انعكاساته الإيجابية على العملية التعليمية.

أهمية الدراسة:

تقييم العلاقة التفاعلية بين مكونات البيئة التعليمية الجامعية، ودراسة الأسباب التي تتحكم بطبيعة هذه العلاقات، ووضع التصورات التي تدفع بهذه العلاقات إلى المسار السليم، وتقديم الحلول المناسبة لكي تتم عمليات التعلم في مناخ أكاديمي فعال يزيد من درجة الانتماء، والمهارات العلمية والمهارة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة البكالوريوس الذكور والإناث في كل من التخصصات الإنسانية والعلمية بالجامعة.

الحد المكاني: جامعة نجران.

الحد الزمني: العام الدراسي 1440/1441 هـ. 2020/2019 م.

مصطلحات الدراسة:

التفاعل الاجتماعي:

يشير معجم العلوم الاجتماعية في تعريفه للتفاعل الاجتماعي إلى أنه: ظاهرة اجتماعية يحدث فيها تأثير متبادل بين فردين أو جماعتين أو هيأتين فأكثر، ويتم هذا التفاعل عن طريق الاتصال المادي أو المعنوي. (مدكور، 1975)

التعريف الاجرائي: هو التأثير الحاصل عن اتصال طلبة الجامعة بأقرانهم من جهة، وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى، وبين الطلبة والأنشطة اللامنهجية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تعتمد هذه الدراسة من حيث إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال دراسة الظاهرة ووصفها كما وجدت في الواقع، وجمع البيانات والمعلومات والتعبير عنها كما وكيفاً لتفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس بجامعة نجران من الذكور والإناث، والبالغ عددهم 15000 طالباً وطالبة.

ثانياً: عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (629) طالباً وطالبة، وتم استخدام العينة العشوائية البسيطة (عوده، 1992) وتكونت العينة بما نسبته (4.2%). حيث تم توزيع رابط الاستبانة إلكترونياً. والجدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة ونسبها المئوية حسب متغيري الدراسة: 1- الكلية: الإنسانية والعلمية 2- النوع: ذكر وأنثى.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

الرقم	المتغير	ن	%	المجموع
الكلية	كليات إنسانية	372	59	629
	كليات علمية	257	41	
النوع	ذكر	428	68	629
	انثى	201	32	

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وذلك لمناسبة الأداة للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها. وتم اتباع الإجراءات الآتية:

1- بناء الأداة:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة كدراسة (حمى، 2012)، ودراسة (العبيدي، 2012)، ودراسة (الغنبوصي، 2009)، ودراسة (مطلق، 2008)، ودراسة (Kim & Sax، 2009)، ودراسة (الداهري، 2008)، تشكل لدى الباحث رؤية واضحة عن المحاور التي يجب من خلالها قياس واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران. وبناءً على ذلك تم تحديد ثلاثة محاور وصياغة سبع فقرات لكل محور من محاورها، حيث كان المحور الأول: واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وأقرانهم، والمحور الثاني: واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والمحور الثالث: واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة والأنشطة الطلابية في الجامعة. كما تضمنت الاستبانة محوراً رابعاً يبين طرق تعزيز التفاعل الاجتماعي في البيئة التعليمية الجامعية من وجهة نظر عينة الدراسة.

2- صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم إجراء الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وصدق الاتساق الداخلي على النحو الآتي:
الصدق الظاهري: قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية والمكونة من (28) فقرة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من أصحاب الكفاءة من حملة درجة الدكتوراه، والمتخصصين في أصول التربية، والإدارة التربوية، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطُلب منهم الحكم على درجة ملاءمة العبارات من حيث شموليتها وقدرتها على القياس، ومدى مناسبتها وانتمائها للمحور، ومدى وضوح عباراتها وسلامة صياغتها. وقد تجاوب (8) محكمين، وقاموا بعرض مقترحاتهم وتعديلاتهم، وتم الاستجابة لمجمل المقترحات والتعديلات، حيث تم حذف (7) فقرات، وتعديل صياغة البعض الآخر، ومراجعة سلامتها اللغوية، وتوضيح بعضها، لتستقر عدد فقرات الاستبانة على (21) فقرة.

3- صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي: تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية لكل محور من محاور الأداة، وقد جاءت قيم معاملات الارتباط لعبارات وأبعاد الأداة دالة احصائياً

عند مستوى (0.01) وذلك وفقاً للجدول رقم (2) مما يؤكد أن أداة الدراسة تستطيع أن تقيس الأبعاد التي أعدت لقياسها.

جدول (2)
(الاتساق الداخلي)

يوضح معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمحور

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	نوع الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.835**	.000	1	.305*	.031	1	.683**	.000
2	.850**	.000	2	.818**	.000	2	.905**	.000
3	.825**	.000	3	.629**	.000	3	.877**	.000
4	.878**	.000	4	.927**	.000	4	.656**	.000
5	.900**	.000	5	.935**	.000	5	.802**	.000
6	.286*	.000	6	.902**	.000	6	.742**	.000
7	.335*	.000	7	.726**	.000	7	.755**	.000

4- ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة فقد طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً من طلاب جامعة نجران من خارج عينة الدراسة، وتم حساب ثبات التجانس الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا، حيث يبين الجدول (3) أن معامل الثبات كان (0.94) وهو ثبات مرتفع مما يشير إلى تمتع أداة الدراسة بالثبات وأن مثل هذه القيم ملائمة ومرتفعة وتفي لغرض الدراسة.

جدول (3)

قيمة ثبات الفا والتجزئة النصفية وفقاً لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	قيمة ألف كرونباخ
1	الأول	7	0.89
2	الثاني	7	0.90
3	الثالث	7	0.92
4	الاستبانة	21	0.94
5	المحور الرابع	9	0.88

طريقة استجابة عينة الدراسة على الأداة:

للحكم على المتوسطات الحسابية لفقرات ومحاور الاستبانة، تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي لتصنيف درجة تقدير عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4)

معيّار تفسير متوسطات درجة التقدير

الرقم	مستوى الاستجابة	قيمة المتوسط الحسابي
1	بدرجة كبيرة	3.00 – 2.34
2	بدرجة متوسطة	2.33 – 1.67
3	بدرجة ضعيفة	1.66 – 1.0

المعالجة الإحصائية: (عوده، 1992)

قام الباحث بعد تفرغ إجابات عينة الدراسة بإدخال بياناتها على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول: ما واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران. وتم استخدام اختبار "ت" (t-test) للإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (كليات علمية، وكليات إنسانية)، وللإجابة أيضاً على السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكر، انثى).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران؟ ومناقشتها:

للإجابة على هذه السؤال سوف يقوم الباحث أولاً بعرض نتائج المتوسطات الحسابية لمجاور الدراسة الثلاثة، وتفسير نتيجة كل محور، ثم يقوم بعرض الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية للاستبانة وتفسيرها:

جدول (5)

أولاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لفقرات المحور الأول: واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وأقرانهم

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	أشعر بانتماء ومحبة لزملائي الطلبة في التخصص الذي أدرسه بالجامعة	1.54	.606	ضعيفة
2	أسعى لتكوين صداقات متعددة خارج نطاق الأقران	1.53	.624	ضعيفة
3	أتعاون مع زملائي الطلاب في حل المشكلات الجامعية التي تعترضهم	1.57	.699	ضعيفة
4	أشارك في المناسبات الاجتماعية للطلبة داخل أسوار الجامعة وخارجها	1.90	.804	متوسطة
5	أتواصل مع زملائي الطلبة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة	1.49	.652	ضعيفة
6	يستمر التواصل مع زملائي الطلبة خارج أسوار الجامعة	1.53	.699	ضعيفة
7	تتسع دائرة علاقتي الاجتماعية مع طلبة الجامعة خارج حدود تخصصي	1.61	.757	ضعيفة
	الدرجة الكلية للمحور	1.59	.489	ضعيفة

نتيجة المحور الأول: من خلال عرض تحليل بيانات المحور الأول في الجدول (5) ظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تراوحت بين (1.49-1.90)، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة ضعيفة عدا واحدة جاءت متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (1.59) بدرجة ضعيفة، وتشير هذه النتائج إلى أن واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وأقرانهم كان بدرجة ضعيفة.

تفسير نتيجة المحور الأول ومناقشتها: عند النظر إلى المتوسط الحسابي للمحور الأول: واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأقرانهم نجد أنه جاء بدرجة ضعيفة جدول (5)، ويفسر الباحث ذلك بأن هناك جملة من الأسباب أدت إلى ضعف تفاعل الطلبة مع أقرانهم، من أهمها:

وجود تنوع وتباين بين ثقافة الطلبة المتحقين بالجامعة تبعاً للمنطقة التي ينتمي إليها الطالب قد تؤدي إلى ضعف في التواصل بين مختلف تلك الأطراف، وخاصة للطلبة القادمين من خارجها ومما يعزز من صحة ذلك ما ذهبت إليه دراسة كل من (Mei, Parkay & Pitre, 2016) و (Alekseeva, 2019) (Frolikova, Koltsova & Tereshchenko, 2019) بأن طلبة القادمين من خارج البيئة المجتمعية للجامعة واجهوا صعوبات في التأقلم مع البيئة الجامعية، ومستوى منخفضاً من التفاعلات، مما انعكس سلباً على مستواهم التحصيلي. ويدعم صحة هذا الاستنتاج ما عبرت عنه نتيجة العبارة رقم (2) في المحور الأول جدول (5) "أسعى لتكوين صداقات متعددة خارج نطاق الأقران" حيث جاءت بمتوسط حسابي ضعيف (1.53)، بينما جاءت العبارة رقم (4) "أشارك في المناسبات الاجتماعية للطلبة داخل أسوار الجامعة وخارجها" بمتوسط حسابي أعلى (1.90) وهذا يدل على أن الطلبة من فئة المجتمع الواحد تجمعهم علاقة اجتماعية أكبر من الطلبة القادمين من خارج المنطقة، حيث يظهر هذا الترابط جلياً في المناسبات الاجتماعية.

كما يفسر الباحث ضعف التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة مع أقرانهم إلى ضعف مهارات التواصل لدى طلبة الجامعة بشكل عام والتي ترجع أسبابها وجذورها إلى الثقافة الجماعية التي أشار إليها الباحث سابقاً وهذا ما عبرت عنه استجابة الطلبة على كل من العبارات الآتية من المحور الأول جدول (5) أولاً: العبارة رقم (3) "أتعاون مع زملائي الطلاب في حل المشكلات الجامعية التي تعترضهم" حيث جاءت بمتوسط حسابي ضعيف (1.57) وثانياً: العبارة رقم (7) "تتسع دائرة علاقتي الاجتماعية مع طلبة الجامعة خارج حدود تخصصي" حيث جاءت بمتوسط حسابي ضعيف (1.61). وقد يكون سبب هذا الضعف أن هناك تقصيراً من قبل أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، مما يتطلب ذلك أن يحصل الطلبة على دعم مستمر من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في تعزيز مهارات التواصل لدى الطلبة، وهذا ما أوصت به دراسة (Mei,

(Parkay & Pitre, 2016) أن على أعضاء هيئة التدريس أن يقدموا دوراً مهماً في مساعدة الطلبة على الاندماج والتكيف مع مجتمع الجامعة، وما بينته أيضاً دراسة (Hurst, Wallace, & Nixon, 2013) أن تدريب الطلبة على مهارات التواصل الاجتماعي حسن من تطوير مهارة الطلبة الاجتماعية، وأدى إلى تقوية أواصر التعاطف والتفاهم وتقبل الآخرين واحترامهم. وما أوصت به أيضاً دراسة (حى، 2012) بأن تتحمل الهيئة التدريسية مسؤولية بناء التفاعل الاجتماعي الفعال بين الطلبة.

أما بالنسبة لاستخدام التكنولوجيا كوسيط للتفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأقرانهم فلم تكن أيضاً بالمستوى المطلوب حيث جاءت العبارة رقم (5) "أتواصل مع عضو هيئة التدريس عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي ضعيف (1.49) وقد توافقت نتيجة ذلك مع ما ذهبت إليه نتيجة دراسة Lu & Churchill (2012) حيث أشارت إلى أن التفاعل الاجتماعي بين الطلبة في الوسائط التكنولوجية كان فردياً، ومنخفضاً من حيث المشاركة المعرفية، وأوصت الدراسة بأن يكون لأعضاء هيئة التدريس دوراً في تنسيق وتوجيه أنشطة المنصة التفاعلية، وتزويد الطلبة بروابط تعزز تبادل الأفكار والاتجاهات وتزيد من فرص المشاركة الاجتماعية والمعرفية.

جدول (6)

ثانياً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لفقرات المحور الثاني: واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة

وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	أشارك في النقاش والحوار مع مدرس المقرر أثناء المحاضرة بفعالية	1.48	.662	ضعيفة
2	أبادر بتقديم مشاركات صافية تم التحضير لها مسبقاً	1.65	.728	ضعيفة
3	أتجاوب بروح ايجابية مع التكاليفات التي يقدمها عضو هيئة التدريس	1.54	.701	ضعيفة
4	أتردد على مكاتب أعضاء هيئة التدريس في ساعاتهم المكتبية	1.73	.781	متوسطة
5	أتواصل مع عضو هيئة التدريس عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي	1.76	.795	متوسطة
6	أشارك عضو هيئة التدريس في المناسبات الوطنية والاحتفالات الرسمية	1.90	.838	متوسطة
7	أراجع مرشدي الأكاديمي عضو هيئة التدريس في ساعاته المكتبية	1.88	.838	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور		1.71	.585	متوسطة

نتيجة المحور الثاني: من خلال عرض تحليل بيانات المحور الثاني في الجدول (6) ظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تراوحت بين (1.48-1.90)، حيث جاءت ثلاث عبارات بمتوسطات ضعيفة وأربعة منها متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (1.71) بدرجة متوسطة، وتشير هذه النتائج إلى أن واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة كان بدرجة متوسطة.

تفسير نتيجة المحور الثاني ومناقشتها: ظهرت نتيجة المحور الثاني أنها جاءت بدرجة متوسطة (1.71) جدول (6) حيث أن هناك ثلاث عبارات من أصل سبع عبارات جاءت بدرجة ضعيفة بينما جاءت العبارات المتبقية بدرجة متوسطة، وهي نتيجة غير مرضية من وجهة نظر الباحث، ويعزز وجهة نظره أن العبارة رقم (1) "أشارك في النقاش والحوار مع مدرس المقرر أثناء المحاضرة بفعالية" جاءت أقل مرتبة في المحور حيث جاءت بمتوسط حسابي ضعيف (1.48) وهذا يدل على ضعف التواصل داخل الغرفة الصفية، وبالنظر إلى حال هذه العلاقة خارج نطاق الغرفة الصفية لم تظهر على أنها أفضل حالاً من داخلها حيث جاءت العبارة رقم (4) "أتردد على مكاتب أعضاء هيئة التدريس في ساعاتهم المكتبية" بمتوسط حسابي متوسط (1.73) وجاءت العبارة رقم (5) "أتواصل مع عضو هيئة التدريس عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي متوسط (1.76)، وهذا يدل على أن هناك خللاً في العلاقة داخل الغرفة الصفية وخارجها قد يكون عضو هيئة التدريس طرفاً أساسياً في مشكلتها، وقد توافقت نتيجة هذا المحور مع ما ذهبت إليه نتيجة دراسة (Richardson & Radloff, 2014) والتي جاءت بدرجة متوسطة في محور التفاعل الاجتماعي مع أعضاء هيئة التدريس، مؤكدة نتائجها على أن تجاهل عضو هيئة التدريس خلق فرص للتفاعل يساهم بشكل كبير في حدوث خلل اجتماعي بينه وبين الطلبة، وأن التفاعل الاجتماعي في بيئة التعلم يعزز من قدرة أعضاء هيئة التدريس على فهم طلبتهم بشكل أعمق، ويوفر لهم بدائل لتحسين طرق تدريسهم، وأن دفع الطلبة للمشاركة تعزز من مستواهم التعليمي وترفع من قدرتهم على الفهم وبناء واقع اجتماعي جيد. وهذا ما دلت عليه أيضاً نتائج دراسة (Kim & Sax, 2009) في تجربة تفاعلية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات البحثية حيث حققت نتائج إيجابية لهذا التفاعل على كل من المعدل التراكمي، ودرجة الطموح، والتفكير النقدي، والاتصال، والتقدير الثقافي والوعي الاجتماعي. وما أكدت عليه أيضاً دراسة (الداهري، 2008) في الحديث عن سيكولوجية العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطلبة وطرق تفعيلها بأن ذلك يتطلب عقد لقاءات غير رسمية بين أعضاء هيئة التدريس

والطلبة لإجراء المناقشات وحل المشاكل المطروحة. ودراسة (ملكوش، 2000) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين جميع جوانب الدعم الاجتماعي المقدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس وجميع جوانب التكيف الطلابي. وبالنسبة لاستخدام قنوات التواصل الاجتماعي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فإنها لم تكن أيضاً بالمستوى المطلوب حيث جاءت العبارة رقم (5) بدرجة متوسطة (1.76)، وألقت دراسة (Lu. & Churchill 2012) بالمسؤولية على عضو هيئة التدريس في تحمل تبعة ذلك الضعف في التفاعل، ويتطلب منه أن يعمل على خلق تفاعل جيد كمنسق وموجه للأنشطة على وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال تزويد الطلبة بروابط تعزز تبادل الأفكار والاتجاهات وتزيد من فرص المشاركة الاجتماعية والمعرفية. وبالنسبة للجانب الإرشادي من علاقة الطالب بعضو هيئة التدريس فإنها لم تظهر بشكل أفضل من غيرها من العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وعضو هيئة التدريس حيث جاءت العبارة رقم (7) "أراجع مرشدي الأكاديمي عضو هيئة التدريس في ساعاته المكتبية" بدرجة متوسطة (1.88) وتوافقت هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه نتيجة دراسة كل من (العبيدي، 2012) و(حسني، 2012) أن هناك ضعفاً في جوانب الإرشاد الأكاديمي، مما يتطلب ذلك توفير الظروف الملائمة للطالب، وعقد لقاءات فردية وجماعية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وأن الإرشاد الأكاديمي يجب أن يأخذ دوره في تصحيح تفاوت العلاقات بين الطلبة.

جدول (7)

ثالثاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لفقرات المحور الثالث: واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة

والأنشطة الطلابية في الجامعة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	أشارك في أنشطة لامنهجية تقدمها الكلية التي أنتهي إليها	1.92	.827	متوسطة
2	أتردد على عمادة شؤون الطلبة للتعرف على أنشطتها	1.95	.882	متوسطة
3	أنتهي لعضوية أندية الجامعة الطلابية أو أحدها	1.91	.883	متوسطة
4	أعرض مواهبتي التي تميزني للطلبة ومسؤولي الأنشطة الطلابية	1.90	.888	متوسطة
5	أقضي وقتاً طويلاً مع زملائي في الجامعة بعد انتهاء محاضراتي	1.58	.763	ضعيفة
6	أتابع أنشطة الجامعة على موقع الجامعة الإلكتروني ومنصاتها الإعلامية	1.74	.828	متوسطة
7	أبادر بتقديم نشاطات مجتمعية بالتعاون مع زملائي بالجامعة	1.91	.861	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحور	1.84	.689	متوسطة

نتيجة المحور الثالث: من خلال عرض تحليل بيانات المحور الثالث في الجدول (7) ظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تراوحت بين (1.58-1.95)، حيث جاءت عبارة واحدة بدرجة ضعيفة وست عبارات منها متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (1.84) بدرجة متوسطة، وتشير هذه النتائج إلى أن واقع التفاعل الاجتماعي بين الطلبة والأنشطة الطلابية في الجامعة كان بدرجة متوسطة.

تفسير نتيجة المحور الثالث ومناقشتها: بالنسبة لتفسير نتائج المحور الثالث والتي جاءت بدرجة متوسطة (1.84) جدول (7) يرى الباحث أن واقع التفاعل مع الأنشطة الطلابية لم يكن مرتفعاً مع أنه جاء أفضل من المحورين السابقين في الدرجة، إلا أنه في نظر الباحث تبقى هذه النتيجة غير مرضية لأن محور الأنشطة من وجهة نظره هو الذي يقيم العلاقة الحقيقية بين مدى تكيف الطالب في بيئته الجامعية، أو مدى شعوره بالانتماء والعزلة عن محيطها، ويفسر الباحث ذلك بغياب الدور الحقيقي للجهة الراعية للأنشطة الطلابية ممثلة بعمادتها، والقيام بدورها التوعوي والتحفيزي على المشاركة في الأنشطة الطلابية، كما أن عدم وجود أندية طلابية تفسح مجالاً للطلبة للتعبير عن هواياتهم واهتماماتهم يؤدي إلى ضعف الانتماء للبيئة التعليمية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (شمروخ وخصاونة، 2011) بأن ضعف هذه العلاقة تؤدي إلى الشعور بالغرابة والعزلة الاجتماعية، كما أن متانتها تؤدي إلى قوة التفاعل والانتماء الاجتماعي. وأوصت الدراستين بزيادة الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية في الجامعة وتشجيع الطلبة للمشاركة فيها والاهتمام بزيادة عدد المشرفين والمدرّبين وعدد المرافق، وهذا يتطلب من وجهة نظر (الغنبوصي، 2009) توفير المرافق والخدمات والأبنية، ومجموع الأنشطة العلمية والأدبية والفنية والرياضية، والترفيهية التي يوفرها الجو العام.

جدول (8)

رابعاً: الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة

المحور	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الأول	3	1.59	.489	ضعيفة
الثاني	2	1.71	.585	متوسطة
الثالث	1	1.84	.689	متوسطة
الدرجة الكلية للمحاور الثلاث		1.71	.504	متوسطة

نتيجة الدرجة الكلية للمحور: بعد التحليل الإحصائي لبيانات المحاور الثلاث واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة جامعة نجران عينة الدراسة لبيان واقع التفاعل الاجتماعي لديهم، أظهرت نتائج الدراسة كما يبين الجدول (8) أن الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية الاستبانة كانت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.71)، حيث حصل المحور الأول على أقل مستوى بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (1.59) بينما حصل المحور الثالث على أعلى مستوى بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.84)، بينما حصل المحور الثاني على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.71). ويتضح من خلال قراءة نتيجة الدرجة الكلية للمحاور الثلاث للاستبانة أنها جاءت بمتوسط حسابي (1.88). وتشير هذه النتيجة إلى أن واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر طلبتها كان بدرجة متوسطة.

تفسير نتيجة الدرجة الكلية للمحور ومناقشتها: من خلال قراءة النتيجة الكلية للمتوسطات الحسابية للمحاور الثلاث جدول (8) تبين أن واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي قدره (1.71) وانحراف معياري (0.504). وهي نتيجة غير مرضية من وجهة نظر الباحث، فلو نظرنا إلى مقياس ليكرت الثلاثي جدول (4) لوجدنا أن معيار تفسير النتيجة الضعيفة يبدأ من (1.0 – 1.66) مما يعني أن الدرجة الكلية لأداة الدراسة (1.71) قريبة جداً من المستوى الضعيف. وتعزز هذه النتيجة الغرض الذي من أجله ظهرت مشكلة الدراسة، حيث لاحظ الباحث تدني مستوى التفاعل الاجتماعي بشكل عام عند طلبة الجامعة، وكان ذلك سبباً للتحقق من صدق هذه الملاحظة. وقد توافقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الغنبوصي، 2009) والتي جاءت بدرجة متوسطة في المحور الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وجاءت أيضاً بدرجة متوسطة لدى طلبة كلية التربية بجامعة كويت في دراسة (مطلق، 2008). ويفسر الباحث تماثل النتائج في الدراسات العربية بالدرجة المتوسطة أو المنخفضة بما ألمحت إليه دراسة (الرويتع، 2010) في تشخيص سلبات البيئة الثقافية وانعكاسها على طبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمع العربي، حيث يرى أن ثقافة المجتمع العربي تميل إلى الثقافة الجماعية، أو ما يمكن تسميتها بالسلطة الأبوية التي تمنحهم الحرية المطلقة من ناحية، وتقيد حرية الأبناء من ناحية أخرى، مما يورث لديهم لاحقاً نوع من الاتكالية والعجز عن المبادرة، وتوق للاعتماد على الآخرين، فتنعكس تلك الثقافة السلبية على مؤسسات المجتمع بشكل عام ومؤسساته التعليمية بشكل خاص، حيث ينتقل هذا النوع من العلاقة إلى الغرفة الصفية ممثلة بعلاقة الطالب بمدرسه معتمداً عليه بشكل شبه تام، ومنحصر دور في الاستقبال والتقبل المشروط، مخلفاً سلبات متعددة مثل افتقار الطالب للمبادرة، والخوف من المشاركة وإبداء الرأي. كما أن هذه النتيجة اختلفت مع إحدى الدراسات السابقة (السعيد، 2014) ذات العلاقة بموضوع البحث والتي أجريت في جامعة طيبة بالملكة العربية السعودية عن درجة امتلاك طلبة الجامعة للمهارات الاجتماعية، حيث كانت النتيجة مرتفعة في أربع مجالات من ستة مجالات، إلا أن هذه الدراسة ركزت على المهارات التي يمتلكها طلبة الجامعة دون التحقق من مدى توظيفها في البيئة التعليمية الجامعية، وهنا تكون قد اختلفت مع هذه الدراسة التي حاولت التركيز على درجة ممارسة التفاعل الاجتماعي في البيئة التعليمية الجامعية.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (كليات علمية، كليات إنسانية)؟ ومناقشتها.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية

م	المحور	الإنسانية		العلمية		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م			
1	الأول	1.55	.476	1.66	.500	-2.605	627	.009
2	الثاني	1.71	.598	1.69	.568	.389	627	.698
3	الثالث	1.83	.679	1.87	.703	-.630	627	.529
4	الاستبانة	1.70	.508	1.74	.499	-.974	627	.331

نتائج السؤال الثاني: أظهر الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ على المحور الأول لصالح الكليات العلمية كانت بمتوسط حسابي (1.66) وانحراف معياري (500)، وكانت بمتوسط حسابي (1.55) وانحراف معياري (476). لدى الكليات الإنسانية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية وعلى كل من المحورين الثاني والثالث.

تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ويفسر الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الأول لصالح الكليات العلمية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بأن قلة أعداد الطلبة في الكليات العلمية قد ساعدت على فرص تقارب الطلبة مع بعضهم البعض، كما أن طريقة التدريس في الكليات العلمية غالباً ما تكون قائمة على أسلوب المشاريع وحل المشكلات مما يسهل على الطالب الدخول في مجموعات صغيرة تحدث فرقاً في مستوى التفاعل فيما بينهم لاحقاً. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (معل، 2014). واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السعيد، 2014) حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص، مع أهمية التنويه إلى أن دراسة السعيد كانت تبحث في المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، ولم تبحث في مدى توظيفها في البيئة الجامعية.

ويفسر الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية والمحور الثاني والثالث بالنسبة لمتغير التخصص بأنه لا يوجد تفاوت في الممارسات والنمط السائد لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في كل من التخصصات العلمية والإنسانية بشكل عام، وأن التفاعل الاجتماعي منخفض بالمجمل، ومؤكدة على غياب دور أعضاء هيئة التدريس في تغيير النمط التفاعلي السائد، أو في محاولة مساعدة الطلبة على تخطي العوائق التي تقلل من فرص زيادة المشاركة والمبادرة، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (التميمي، 2006) و (Richardson & Radloff, 2014) وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة (Mei, Parkay & Pitre, 2016) في توضيحها لأسباب تدني مستويات التفاعل داخل البيئة التعليمية الجامعية عندما أوصت بأن يقدم أعضاء هيئة التدريس دوراً مهماً في مساعدة الطلبة على الاندماج والتكيف مع مجتمع الجامعة أكاديمياً واجتماعياً، وأن يقوم أعضاء هيئة التدريس بدورهم في نقل المعلومات إلى الطلبة بالشكل السليم وإشراكهم بها، وتعريفهم على قواعد وقيم المؤسسة التعليمية. وما أضافته دراسة (عائدي 2013) أن القيام بهذا الدور من قبل أعضاء هيئة التدريس يساعد على انخفاض درجات التباعد والتنافر وعدم المبالاة والاتكال ويكون الجهد منصبا على الإنتاج.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكر، انثى)؟ ومناقشتها.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع:

م	المحور	ذكور		إناث		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
1	الأول	1.54	.482	1.72	.479	-4.529	627	.000
2	الثاني	1.68	.580	1.75	.597	-1.269	627	.205
3	الثالث	1.81	.696	1.91	.668	-1.752	627	.080
4	الاستبانة	1.68	.497	1.79	.513	-2.741	627	.006

نتيجة السؤال الثالث: أظهر الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ على الدرجة الكلية بمتوسط حسابي (1.79) وانحراف معياري (513) عند الإناث، وبتوسط حسابي (1.68) وانحراف معياري (497) لدى الذكور، كما أظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المحور الأول لصالح الإناث حيث جاءت بمتوسط حسابي (1.72) وانحراف معياري (479) وكانت بمتوسط حسابي (1.54) وانحراف معياري (482) لدى الذكور، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ على المحور الثاني والثالث.

تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ويفسر الباحث وجود هذه الدلالة لصالح الإناث أن التفاعل الاجتماعي لدى الإناث في الثقافة العربية المحافظة هو أعلى بكثير من الذكور وخاصة في وجود التجمعات المختلفة سواء كانت أكاديمية أم اجتماعية، كما أن الدراسة الغير مختلطة بالذكور تساعد المجتمع من الجنس الواحد على التجانس أكثر من البرامج التي تدمج الجنسين، وهذا ما يفسر اختلاف نتيجة هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى التي تبني جامعاتها دراسة مختلطة بين الذكور والإناث فلا تظهر مثل هذه الفروق بشكل واضح. وفسر الباحث أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المحور الأول في التفاعل مع الأقران بأن الطبيعة الاجتماعية التي تغلب على سكان منطقة نجران تشير إلى وجود ترابط أسري يساعد على مثل هذا التفاعل، بينما لم يظهر في تفاعلهم مع أعضاء هيئة التدريس أو الأنشطة الطلابية للأسباب التي ذكرت في تفسير نتيجة السؤال

الأول. واتفقت نتائج السؤال الثالث مع دراسة (السعيد، 2014) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الإناث، ويمكن عزو هذا التشابه بين هاتين النتيجةين كون كلتا الدراستين تم إجراءهما في السعودية حيث تشابهت البيئة الثقافية والاجتماعية لكلا الدراستين للأسباب التي ذكرها الباحث في تفسير النتيجة. كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (شمروخ وخصاونة، 2011) و (معل، 2014) و (ملكوش، 2000) في عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع. واختلفت أيضاً مع دراسة كل من (Kim & Sax، 2009) و (مطلق، 2008) و (التميمي، 2006) في أن الدلالة جاءت لصالح الذكور، حيث أن مجتمع الدراسة في جميع هذه الدراسات المشار إليها يختلف عن مجتمع الدراسة الحالية ومجتمع دراسة (السعيد، 2014) كون تلك الدراسات أجريت في دول أخرى تختلف في عاداتها وثقافتها عن المجتمع السعودي.

السؤال الرابع: ما هي طرق تعزيز هذا التفاعل في البيئة التعليمية الجامعية؟

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لفقرات المحاور الرابع: طرق تعزيز التفاعل الاجتماعي في البيئة

التعليمية الجامعية

الرقم	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	تنظيم دورات تدريبية في مهارات التواصل الاجتماعي في الكلية	2.42	.897	كبيرة
2	تنظيم جولات تعريفية للطلبة بالجامعة وأماكن الأنشطة الطلابية	2.43	.921	كبيرة
3	استخدام طرق تدريسية تعزز التفاعل بين الطلبة	2.40	.913	كبيرة
4	تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي لاكتشاف مواهب الطلبة	2.44	.905	كبيرة
5	تنوع الأنشطة الطلابية لتناسب مختلف الأذواق الطلابية	2.40	.907	كبيرة
6	تفعيل المسابقات الجماعية في مختلف الفنون والأنشطة على مستوى الجامعة	2.45	.901	كبيرة
7	تقديم مكافآت معنوية ومادية تعزز التنافس بين الطلبة للمشاركة في الأنشطة الطلابية	2.43	.905	كبيرة
8	تفعيل أنشطة خدمة المجتمع	2.49	.881	كبيرة
9	تعزيز البيئة الخدمية داخل حرم الجامعة (مطاعم، Coffee، متزهات)	2.42	.661	كبيرة

نتيجة السؤال الرابع: من خلال عرض تحليل بيانات المحور الرابع في الجدول (11) ظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تراوحت بين (2.40-2.49)، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.43) بدرجة كبيرة، وتشير هذه النتائج إلى أن الطرق المقترحة لتعزيز التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران كانت بدرجة كبيرة.

تفسير نتيجة السؤال الرابع ومناقشتها: أظهرت نتائج الجدول (11) أنها جاءت بدرجة كبيرة في جميع العبارات المقترحة لتعزيز التفاعل الاجتماعي في البيئة التعليمية الجامعية، وتشير هذه النتيجة أن هناك خللاً في المناخ الاجتماعي الجامعي يتطلب العمل على تصحيح مساره، وتكاتف الجهود لتحقيقه، كما تُظهر النتيجة أيضاً أن هناك رغبة ملحة لدى طلبة وطالبات الجامعة في توفير بيئة تفاعلية تساعد على التكيف بدرجة عالية في البيئة التعليمية الجامعية، كما تؤكد النتيجة أن هناك دور كبير يقع على عاتق كل من أعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة في خلق مناخ مناسب يحقق التفاعل الاجتماعي الإيجابي من خلال إقامة ورش عمل تجمع ما بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وما بين الطلبة وإدارة الجامعة لرفع سقف التفاعل الاجتماعي بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وبين الطلبة والأنشطة اللامنهجية في الجامعة، وضرورة الأخذ بهذه المقترحات المقدمة في المحور الرابع حتى ينعكس ذلك على نمو الشخصية الجامعية، وسعيًا لتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

- عمل دراسات في أهم المهارات الاجتماعية التي يجب على طلبة الجامعة التحلي بها.
- عمل دراسات منفصلة عن كل محور من محاور التفاعل الاجتماعي التي بنيت عليها الدراسة.

- تفعيل الجانب الارشادي للطلبة في بداية العام الدراسي وخلالها.
- تغيير طرق التدريس التقليدية التلقينية والانتقال منها إلى طرق التدريس النشطة المعتمدة على التفاعل الاجتماعي.
- إقامة ورش تدريبية للطلبة للتدرب على مهارات الاتصال.
- تفعيل الأندية الطلابية، وتعدد خياراتها بالنسبة للطلبة.
- تعزيز البيئة الخدمية في الجامعة لإتاحة الفرصة لالتقاء الطلبة ببعضهم.
- الأخذ بالمقترحات المقدمة في الدراسة لتفعيل التفاعل الاجتماعي داخل البيئة التعليمية الجامعية.
- تعزيز وعي الطلبة من قبل أعضاء هيئة التدريس بضرورة الانفتاح على الآخرين وتقبلهم اجتماعياً.

يتوجه الباحث بالشكر لوزارة التعليم العالي وعمادة البحث العلمي – جامعة نجران- المملكة العربية السعودية لدعمها المالي والتقني تحت

رمز NU/SHED/16/078

المصادر والمراجع

- التميمي، أ. (2002). بناء مقياس قلق التفاعل لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- التميمي، ت. (2006). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى.
- حبي، خ. (2012). العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي بين طلبة جامعة الموصل: دراسة ميدانية، آداب الرفدين، العراق، 63، 355-386.
- الداهري، ص. (2008). سيكولوجية العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطلبة، المؤتمر العلمي العربي الثالث-التعليم وقضايا المجتمع المعاصر-، مصر، 1، 538-564.
- الرويتع، ع. (2010). التعليمية، مجلة دراسات عربية في علم النفس مصر، 9(4)، 643-685.
- زبيري، ب.، عبد الغني، آ. (2017). أثر أسلوب التفاعل الاجتماعي في خفض قلق التدريس لدى طلبة كلية التربية جامعة البصرة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية، 42(4).
- السعيد، ب. (2014). درجة امتلاك طلبة جامعة طيبة للمهارات الاجتماعية في ضوء متغيري الجنس والتخصص، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، 4(2)، 245-265.
- شمروخ، ن.، خصاونة، ك. (2011). الفوائد الناتجة عن ممارسة النشاط الرياضي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 25(5).
- عاقل، ف. (1977). التربية قديمها وحديثها. بيروت: دار العلم للملايين.
- العبيدي، ح. (2012). أنماط التفاعل الاجتماعي في الحياة الجامعية: دراسة اجتماعية، أنثروبولوجي في جامعة الموصل. مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل، العراق، 11(36)، 83-105.
- عوده، أ. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية- عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته. عمان: مكتبة الكتاني.
- الغنبوصي، س. (2009). جودة المناخ الجامعي ببعض كليات جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلابها، مجلة التربية، مصر، 12(25)، 89-120.
- فليو، ع. (2001). التعلم الاجتماعي، مجلة سيكولوجية التربية، المغرب، 2، 133-143.
- محمود، ع. (2012). التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 2(24)، 559-580.
- مدكور، إ. (1975). معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مطلق، ف. (2008). قياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كوي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، 81، 445-479.
- ملكوش، ر. (2000). الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية، دراسات: العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 27(1)، 161-172.
- وطفة، ع.، الشهاب، ع. (2003). علم الاجتماع المدرسي بنوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية.

References

- Almasi, J.F. & Gambrell, L.B. (1997). Conflict during classroom discussions can be a good thing, In J.R. Paratore, & R.L. McCormack (Eds.), Peer talk in the classroom: Learning from research, (130-155). Newark, DE: International Reading Association.
- Alekseeva, I., Frolikova, A., Koltsova, H. & Tereshchenko, N. (2019). Improving the universal competence of intercultural interaction among university students by means of fine arts: Case study, European Journal of Contemporary Education, 8(2), 265-279.
- Bromley, K. (2008). Actively engaging middle school students with words. In K.A. Hinchman & H.K. Sheridan-Thomas

- (Eds.), *Best practices in adolescent literacy instruction*. New York: Guilford Press.
- Endo, J.J. & Harpel, R.L. (1982) The effect of student-faculty interaction on students' educational outcomes, *Research in Higher Education*, 16(2), 115–138. <https://doi.org/10.1007/BF00973505>.
- Guerreiro, A. (2009). Communication As As Social Interaction Primary School Teacher Practices, *School of Education, University of Algarve, Lurdes Serrazina, School of Education, Lisbon, Lyon France*. www.inrp.fr/editions/cerme6.
- Hurst, B., Wallace, R., & Nixon, S. B. (2013). The Impact of Social Interaction on Student Learning, *Reading Horizons, A Journal of Literacy and Language Arts*, 52 (4). https://scholarworks.wmich.edu/reading_horizons/vol52/iss4/5.
- Kim, K. & Sax, L. (2009) Student–Faculty Interaction in Research Universities: Differences by Student Gender, Race, Social Class, and First-Generation Status, *Research in Higher Education*, 50(5), 437–459. <https://doi.org/10.1007/s11162-009-9127-x>.
- Lau, L. K. (2003). Institutional factors affecting student retention, *Education*, 124(1), 126–136. <https://www.uccs.edu/Documents/retention/2003%20Institutional%20Factors%20Affecting%20Student%20Retention.pdf>
- Lee Krause, K. & Coates, H. (2008). Students' engagement in first-year university, *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 33(5), 493-505. <https://doi.org/10.1080/02602930701698892>.
- Lu, J. & Churchill, D. (2012). The effect of social interaction on learning engagement in a social networking environment, *Interactive Learning Environments*, 22(4), 401-417. <https://doi.org/10.1080/10494820.2012.680966>.
- Mei, W., Parkay, F. & Pitre, P. (2016). Student-faculty interaction: A key to academic integration and success for ethnic minority students at a major university in Southwest China, *Frontiers of Education in China*, 11(4), 483-502.
- Melkoush, R. (2000). Social support and student adaptation among University of Jordan students, *Dirasat: Educational Sciences, University of Jordan*, 27(1), 161-172.
- Richardson, S. & Radloff, A. (2014). Allies in learning: Critical insights into the importance of staff-student interactions in university education, *Teaching in Higher Education*, 19(6), 603-615.
- Rohit, K. & Rosé, C. (2010). Engaging learning groups using Social Interaction Strategies, *Human Language Technologies, The 2010 Annual Conference of the North American Chapter of the ACL, Los Angeles, California*.